عبد المنعم علي عيسى

سقوط الرهان الأخير

لربما من الجائز الآن القول إن توقعات أكثر المتفائلين، ومعهم الخبراء والمحللون، لم تكن لتلامس سقوف الحدث الحاصل يوم ٢٦ أيار السوري في تراسيمه وفي الصورة التي جاء عليها، ولا نقول ذلك للإشارة إلى أن التوقعات السابقة لهذا الحدث الأخير كانت تشير إلى إمكان أن تشهد صناديق الاقتراع حالاً من الجفاء مع الناخبين، وإنما نقول إنها، أي تلك التوقعات، كانت في بعضها توعى إلى أن الحرب الطاحنة التي لم تترك أياً من السوريين بعيداً عن آلامها وشظاياها، هذه الحرب سوف تكون في مفاعيلها محددة لسقوف الروح التي سيخوض بها السوريون معركتهم التي كانوا يدركون أنها مفصلية في مسار أزمتهم، والتي ما انفك الخارج يمدها بالمخرّات والمنشطات الكفيلة بإطالة أمدها في رهان واضح على الزمن الذي إذا ما طال أمده فإن ذلك سيكون كفيلاً بخلق تحولات نوعية يكتب البناء عليها، وعندها فقط يمكن الإمساك بالريشة والورق لرسم لوحة سورية الجديدة التي تواتم رؤية ومصالح هؤلاء.

قد يكون فعل الكتابة عما جرى، ذاك الذي يعرض بالضرورة لرصد الحدث وتقييمه من شتى النواحي والجوانب، لا يزال مبكراً إذا ما أراد القائم بالفعل تقديم صورة شافية تحيط الحدث حقه، فما جرى بحاجة لوقفة مطولة تتيح دراسة المعطيات واستخلاص المقدمات التي قادت إلى النتائج التي كرسها ذلك اليوم الذي سيحفر عميقاً في ذات السوريين، وفي عقولهم فعله ذاك سيمضي في رسم الأخاديد التي حدثت في أغلبها بفعل عوامل «الحت والتعرية» التي كانت رياح الخارج تأتي بها من كل حدب وصوب، فيما التقديرات المؤكدة، عند هذا الأخير، كانت تقول إن عمق تلك الأخاديد كان قد وصل إلى مرحلة غير قابلة للردم تحت أي ظرف كان.

فجأة، هكذا ومن دون مقدمات، ولربما من دون كثير من التحضيرات، قرر السوريون قلب المشهد رأساً على عقب، والرمي بتفكير الحدث في بوجه كل هذا العالم، محيلين في الآن ذاته كل الخطط، ومعها كل التبعوات، التي كانت تضعها أو تتبناها الغرف المعادية المغلقة. إلى أرشيف تراكم حتى غدا متخماً تضيق خزانته بما تحتويه.

كان منظرين الخارج وهم يضعون أوراق اقتراعهم في الصناديق فعلاً يتعدى ما ترمي إليه نظائرهم في دول أخرى في مناسبات كهذه، فهم في ثقلهم الوازن كانوا يريدون القول إنهم لا يزالون يملكون زمام المبادرة لإحداث تغيير جذري في المشهد السوري على طريقتهم التي لم تكن من بين الاحتمالات الموضوعة على طاولة الباحثين والمهتمين بالشأن السوري، وعبر قيامهم بذلك الفعل قدموا مشهداً مذهلاً، كانت كل التوقعات تستبعده، فمن طحنته الأزمة بشتى أنواع «الماكينات» بدا وكأنه تعالى فوق جراحه مدركاً حقيقة أن الفعل السابق لن يكون إلا عابراً في مسار فرض على بلاده، والتوقف عند جزيئاته سيكون فعلاً من شأنه تكريس المكاسب على ضفاف خارج ما انفك يستل السلاح تلو السلاح في متوالية لا تنتهي لتقطيع أوصال النسيج التي شكلت على الدوام خميرة النهوض التي لا تنضب، والتي كانت على رأس قوائم الاستهداف الأولى ما تؤكده وثائق عدة، وبعيداً عنها تؤكده سياقات الأحداث التي كانت تحط خطاها في ذلك الاتجاه.

في ٢٥ أيار الجاري، أي قبل أربع وعشرين ساعة على انطلاقة الانتخابات الرئاسية السورية، صدر بيان موقع من وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، والبيان في خلاصته كان قد أكد على «لا شرعية» تلك الانتخابات، وفي تبريره للخلاصة السابقة الذكر قال لأنها «تجري خارج إطار القرار ٢٢٥٤»، كان ذلك نوعاً من الشد في مقابل كتلة يمثلها حلفاء دمشق كانت تبدي دعمها اللامحدود لإنجاز ذلك الاستحقاق، والبيان في عمقه كان فعلاً إعلامياً لا مشروعية سياسية له، يرمي موقعوه من خلاله إلى إشارة الضجيج الذي يمكن أن يولده موقف صادر عن تكتل غربي وازن كذاك الذي تمثله الدول الخمس السابقة الذكر، ففي ٢١ نيسان الماضي قال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك في معرض تعليقه على الانتخابات الرئاسية السورية آنها، أي تلك الانتخابات، «ليست جزءاً من العملية السياسية التي ينص عليها القرار الأممي»، وحين عرض في حديثه آنف الذكر لموقف الأمين العام أنطونيو غوتيرش قال دوجاريك إن الأول يرى «أن هذه الانتخابات ليست جزءاً من العملية السياسية، ولسنا طرفاً منخرطاً فيها، وليس لدينا تفويض بذلك».

لربما كانت إحدى الإشارات التي أراد السوريون إرسالها إلى العالم يوم الـ٢٦ من أيار والذي تلاه بعيد إعلان النتائج في وقت متأخر من هذا اليوم الأخير، هي أننا لسنا «مفرخة» للإرهاب كما أراد الكثيرون تصويرنا، بل لن يستطيع أحد دفع السوريين لكي يمارسوا ذلك الدور، ولا حتى أن يسمنا أحد بذلك الوسم، نحن نواة حضارة عمرها من عمر التاريخ، وخبرتها في تزال مكوزة على جينائنا الوراثية، وفي أتوننا عرفنا الاستقرار، بل صدّرنا مفاهيمه للمحيطين القريب والأبعد، وعليه، فإن على العالم برمته محو تلك الصورة التي اختزنها في ذاكرته عنا، أو بمعنى أدق تلك الصورة التي اشتغلت ماكينات إعلامية عملاقة، تعدّ بأكداس مال لا ينضب، على تسويقها في ظل عصر سطوة الصورة التي باتت سمة هي الأبرز من سمات هذا العصر، والفعل أدى من حيث النتيجة إلى مآلات كارثية ارتدت في جزئها الأكبر علينا، إذ لطالما بات من نافل القول إن ذلك النهج كان قد أدى إلى نزع صفة الحيادية عن وسائل إعلام عملاقة، وعريقة، بل لها دور مشهود في قولبة المزاج العام الذي يسود مجتمعاتها، وتلك رؤية لا بد أن تصبح اليوم محل تحليل في الغرب الذي كان في السابق يبتني سياساته، بدرجة كبيرة، استجابة للمزاج العام السائد في مجتمعاته، في حين بات اليوم يعمل، عبر وسائله السابقة، على تصنيع ذلك المزاج لتمرير سياساته التي أقل ما يقال فيها إنها باتت بنكهة مفرطة من «البراغماتية» التي تعمل على تحقيق مشاريعه بعيداً عن أي معطيات أخرى، من نوع وجوب ملاءمتها للتركيبة القائمة في البلدان التي تطولها تلك المشاريع، وكذا الأولويات القائمة عند شعوبها، ومن المؤكد أن تلك النزعة كانت قد أسست، ولسوف تظل تؤسس لاحقاً طالما بقي هذا النهج، للعديد من الأزمات على امتداد هذا العالم، كان من نتيجتها مراكمة المزيد من الدمار والقتل والتشريد، من دون أن تضيف بالضرورة مكاسب تذكر لغرب بدت ماكيناته الفكرية صدئة، أو هي عاجزة عن فهم حيثيات، لا بد من فهمها، فإن تعتش تلك الماكينات على تصدير الأزمات فحسب، فهذا أمر سوف تكون له تداعياته الخطرة على داخل يعيش، هو الآخر، أزمات من شتى الأنواع.

يكشف زيف حديث النظام التركي بإعادة ضخ المياه

انخفاض جديد في منسوب «الفرات» بالأراضي السورية

انخفض من جديد منسوب مياه نهر الفرات، الأمر الذي يكشف زيف ادعاء النظام التركي عن بدئه رفع الحجز عن المياه وضعها من جانبه.

وانخفض منسوب المياه في النهر بشكل ملحوظ، أمس، بعد أن قام النظام التركي بإغلاق السدود، ما أدى إلى الاستمرار في توقف عنفات ضخ المياه وعنفات توليد الطاقة الكهربائية، وسط استياء شعبي كبير في منطقة الجزيرة من الأهالي، جراء استمرار النظام التركي بقطع مياه نهر الفرات، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وينص بروتوكول تقاسم مياه الفرات الموقع مع الجانب التركي عام ١٩٨٧ على ألا يقل الوارد المائي في نهر الفرات من تركيا إلى سورية عن ٥٠٠ م٣ من مكعب في الثانية، أو تخصيص ٥٨ بالمئة منها تكون حصة العراق وفق اتفاقية ثنائية بين دمشق وبغداد تم توقيعها عام ١٩٨٩.

وخرج في التاسع من الشهر الجاري عدد كبير من محطات الري في الحدود بسبب الانخفاض المستمر لمنسوب مياه نهر الفرات، نتيجة استمرار النظام التركي بحبس حصة سورية والعراق من مياه نهر الفرات. كما توقفت الكثير من عنفات توليد الطاقة الكهربائية عن عملها في سد الطبقة، جراء الانخفاض الكبير في منسوب مياه النهر، فضلاً عن جفاف أجزاء من النهر في عدة مناطق.

ولفت محافظ دير الزور في تصريح لـ«الوطن» حينها إلى أن غزارة نهر الفرات انخفضت من ٥٠٠ إلى أقل من ١٩٠ مترا مكعبا في الثانية، معتبراً أن النظام التركي يضرب عرض الحائط بكل الاتفاقيات الدولية، متسائلاً أين الأمم المتحدة ومؤسساتها المعنية ما يجري اليوم بحق السوريين وبحق حصتهم في المياه؟!

ومع تراجع كمية المياه المتدفقة إلى سورية، قامت ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي بتخفيض حصة الجانب العراقي.

وأدى تراجع الوارد المائي خلال الأشهر الماضية إلى تراجع مخزون المياه في بحيرتي سدي تشرين والفرات بسبب تشغيل عنفات توليد الكهرباء على السدين.

كما أدى تراجع منسوب المياه في نهر الفرات إلى خروج مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية عن الخدمة ما يهدد سبل معيشة نسبة كبيرة من أبناء شمال وشرق سورية الذين يعتمدون على الزراعة.

وكالات

مزيد من الانخفاض لمنسوب نهر الفرات نتيجة مواصلة النظام التركي قطع مياهه (عن الإنترنت – أرشيف)

آلاف اللاجئين السوريين في تركيا يعودون إلى إدلب بعد أن بات الوضع لا يطاق

عاد خلال الأسابيع القليلة الماضية، المئات من الشبان والعائلات السورية اللاجئين في تركيا إلى محافظة إدلب حيث تسيطر التنظيمات الإرهابية.

وزادت وتيرة العودة الطوعية خلال شهر رمضان وعيد الفطر، وذلك بعد تسليم اللاجئين العائدين كل أوراقهم الثبوتية للنظام التركي، واتخاذ قرار عدم العودة مرة أخرى.

وأوضح محمد السلوم، أحد الشبان العائدين إلى إدلب في شهر رمضان، أن الوضع في تركيا بات لا يطاق لكثير من السوريين، مضيفاً: إن اتخاذ قرار العودة إلى إدلب لم يكن بالأمر السهل، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وبيّن أن جائحة «كورونا» جاءت لتزيد من سوء حال السوريين في تركيا، ولأسبما أن معظمهم يعمل بأجر يومي، موضحاً أنه كان يعمل «معلم بلمة» في مدينة الريحانية، لكن قرارات الحظر الأسبوعي والشهري المتكررة، عرقلت العمل في قطاع الإنشاءات وبالتالي تمكن من مزاولة مهنته لأيام معدودة خلال الأشهر الأربعة الماضية.

وأضاف: «شكل توقف العمل عبئاً علينا ولم نعد نحتمله، فمصروفنا تجاوز ٢٠٠٠ ليرة تركية ولكن دخلنا أقل من ذلك بكثير، لذلك قررت العودة إلى سورية وتسليم كل أوراقي الثبوتية للجهات التركية، والبصم على إقرار خطي مني بعدم العودة إلى تركيا خلال السنوات الخمس القادمة».

من جانبه، أوضح الشاب قصي السويد، أن قرار سلطات النظام التركي وقف زيارات العيد كان وراء عودته وعودة آخرين من تركيا إلى إدلب خلال شهر رمضان، وتسليم أوراقه الثبوتية للجانب التركي والعودة إلى إدلب.

وكالات

«قسد» واصلت اعتقال الشبان للقتال في صفوفها

مرتزقة الاحتلال التركي ينشرون الرعب في رأس العين

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التفاصيلية العميلة للاحتلال الأميركي، اعتقال الشبان في مدينة الرقة لسوقهم إلى ما يسمى «التجنيد الإجباري» في صفوفها، في حين نشر مسلحو التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي في مدينة رأس العين المحتلة، الرعب بين الأهالي عبر إطلاقهم وابلاً من الرصاص الحي بشكل عشوائي وهم تحت تأثير الخمور.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية، أن مسلحين موالين للاحتلال التركي استخدموا ليل السبت- الأحد، وهم تحت تأثير مشروبات كحولية، أسلحة وذخائر وسط مدينة رأس العين شمال غرب الحسكة، الأمر الذي نشر الخوف بين السكان.

ونقلت الوكالة عن شاهد عيان في المدينة تأكيده، أن مسلحاً يتبع لميليشيات فرقة السلطان مراد الموالية للاحتلال التركي، فجر قنبلة صوتية في سوق المدينة.

وأضاف: إن وابلاً من الرصاص الحي بسلاح «بي كي سي» أطلق بشكل عشوائي في سماء المدينة عقب انفجار القنبلة.

وقال الشاهد: إنه «تبين فيما بعد بأن المسلحين الذين بلوا الخوف كانوا مخمورين ضمن مقرهم العسكري وسط المدينة».

وتشهد المناطق التي تحتلها القوات التركية والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية لها، فلتاتاً أمنياً واعتقالات تعسفية وسط تردي الأوضاع الخدمية والمعيشية.

في غضون ذلك، أصيب لاجئ عراقي في «مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي الذي تديره ميليشيات «قسد»، نتيجة تعرضه لمحاولة قتل من قبل خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وذلك عبر إطلاق النار عليه.

وبحسب مصادر إعلامية معارضة، أشارت إلى أن مسلحين مجهولين فتحوا النار على اللاجئ العراقي، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة، وسط مواصلة المجتمع الدولي الصمت تجاه ما يرتكبه الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين من انتهاكات وتغيير ديموغرافي في منطقة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي الغربي، استولى الحدودي مع تركيا، وكذلك رجب قنبر الذي استولى المرتزقة على أراضيهم، لقمان شيخو قنبر، الذي استولى المرتزقة على هكتار من أرضه الزراعية التي تبعد مسافة ٤٠٠ م عن الشريط الحدودي مع تركيا، وكذلك رجب هكتار أيضاً من أرضه الزراعية الواقعة بالقرب من الشريط الحدودي.

وأوضحت المصادر، أن هناك عدداً آخر من الأهالي الذين استولى المرتزقة التابعون للاحتلال التركي على أملاكهم قسراً من أجل زرع مادة الحشيش فيها، موضحة أن المرتزقة يستقلون قرية «كوندا» في سقاية الأراضي التي استولوا عليها وزرعوها بالمواد المخدرة.

وأكدت المصادر إقدام مليشيا «فيلق الشام» على ضرب المواطن شريف قنبر وزوجته من القرية ذاتها، بعد رفضه دخول مواشٍ لعائلات الميليشيا إلى كرومه.

جاء ذلك، في حين ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنها وثّقت آلاف وحتى عشرات الآلاف من الانتهاكات في منطقة عفرين منذ احتلالها من القوات التركية والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة الموالية لها، مشيرة إلى ارتكاب كل أنواع التجاوزات ضد أبناء المنطقة، في مسعى إلى إجبارهم على الرحيل من منازلهم وأراضيهم، وذلك ضمن مخطط إحداث التغيير الديمغرافي في المنطقة المحتلة.

وكالات

..ويستولون على أراضٍ في عفرين ويزرعونها بالحشيش!

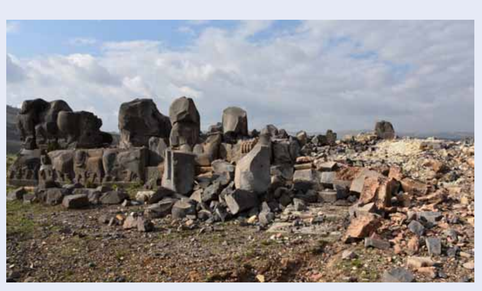

بعد أن سرقوا آثارها مرتزقة أردوغان يستولون على أراضٍ زراعية من مدينة عفرين (عن الإنترنت – أرشيف)

توالي البرقيات من قوى وأحزاب عربية ودولية.. واحتفالات في سفارتي سورية بروسيا والجزائر

الرئيس الأسد يتلقى برقية تهنئة من سلطان عمان بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية

| منذر عيد – سيلفا رزوق

توالت لليوم الثالث على التوالي، أمس، برقيات التهنئة للرئيس بشار الأسد، من زعماء دول وقوى وأحزاب عربية ودولية بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية.

وتلقى الرئيس الأسد، برقية تهنئة من جلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان بفوزه في الانتخابات الرئاسية، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأعرب سلطان عمان في برقيته عن خالص تهانيه وأصدق تمنياته للرئيس الأسد بالتوفيق والنجاح في مواصلة قيادة الشعب السوري لتحقيق تطلعاته نحو الاستقرار والتقدم والازدهار.

سفارة الجمهورية العربية السورية في الجزائر، نظّمت بدورها أمس، حفل استقبال لأبناء الجالية السورية وعدد من الأشقاء الجزائريين المدفعين بشكل عفوي إلى السفارة للتهنئة، تخلله رقصات الفرح والأغاريد الوطنية.

وعبر الحضور عن تهانيهم القلبية لوطنهم وشعبهم السوري وقائدهم الرئيس الأسد بهذا النصر، ونجاح الاستحقاق الانتخابي رغم مساعي العديد من الأعداء لعرقلته، ومنع تنظيمه من خلال الضغوط والعقوبات وترهيب المقترعين، وحتى منع تنظيم الانتخابات في عدد من السفارات.

سفير سورية في الجزائر نمير وهيب الغانم، اعتبر في كلمة له تلقت «الوطن» نسخة منها، أن الفوز الساحق الذي حققه الرئيس الأسد، يشكل رسالة إلى العالم وإلى كل من تآمر على سورية وشعبها، ويكرّس ثلاثية الشعب والجيش والقائد، مشيراً إلى أن إعادة انتخابه يشكل ظاهرة تحدٍ غير مسبوق لأعداء سورية، وما شهده العرس الانتخابي من إقبال جماهيري، هو ثورة حقيقية للشعب السوري، وتحدياً غير مسبوق لأعداء سورية بمختلف جنسياتهم وولاءاتهم وتعبيقهم، وهو أعلى درجات التعبير عن الولاء الصادق والعميق للوطن.

ورفع الغانم باسمه شخصياً وباسم العاملين في السفارة، والطلبة والجالية السورية في الجزائر ومبارك الخرمه، برقية إلى الرئيس الأسد، عبّر فيها عن أسمى وأغلى التهاني والتبريكات بتجديد البيعة معاهداً سيادته باسم السوريين في الجزائر والمغرب وتونس بمواصلة العمل والجد خارج الوطن وداخله وفق توجيهاته الحكيمة الهادفة لصون أمن الأمة ووحدتها والحفاظ على كرامتها والتشبث بحريتها واستقلالها، والمساهمة الفاعلة في بناء سورية المستقبل كما يريدها الشعب السوري تحقيقاً لشعار الأمل بالعمل.

بدورهم، أقام أبناء سورية المقيمين في روسيا من طلبة ومغتربين ورجال أعمال احتفالاً، بمناسبة نجاح الاستحقاق الانتخابي وفوز الرئيس الأسد بمنصب رئيس الجمهورية، وذلك في السفارة السورية بالعاصمة موسكو.

وقدم المجتمعون التهنئة لوطنهم وللشعب السوري وقائده بهذا النصر الجديد الذي تحقق من خلال إنجاز الانتخابات، رغم مساعي أعداء سورية لعرقلتها من خلال الضغوط والعقوبات، مؤكدين أن الشعب السوري الذي خاض طوال السنوات الماضية الإرهاب أثبت للعالم كله إصراره على الحفاظ على استقلال بلده وقراره الحر باختيار رئيسه الذي قام وصمد معه.

وقال سفير سورية لدى روسيا رياض حداد في كلمة تلقت «الوطن» نسخة منها: إن «الفوز الساحق الذي حققه الرئيس الأسد يشكل الرسالة الأبلغ والصفعة الأشد والأكثر إيلاماً لكل من تآمر على سورية وشعبها»، وأضاف: «ما أنجزه أبناء الشعب السوري يجسد قيم الهوية السورية الرافضة لكل أشكال الخضوع والتبعية فالشعب السوري لا يمكن أن يساوم على كرامته ويبدو أن أطراف التآمر والعدوان توهموا أنهم قد يستطيعون أن ينالوا بالتهديد والوعيد ما عجزوا عن أخذه على امتداد أكثر من عشر سنوات من الحرب الإرهابية على سورية».

ولفت حداد إلى أن صور الإقبال على مراكز الاقتراع والشوارع في جميع المدن السورية شكلت الضربة القاضية على أوهام كل من يجهد نفسه بالتشكيك في الانتخابات، معتبراً أن نتائج الانتخابات هي بحد ذاتها استفتاء جديد على نهج سورية ودورها الريادي المقاوم والمتمسك بالثوابت الوطنية والقومية.

كما هنأ التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة ممثلاً بأمينه العام يحيى غدار الرئيس الأسد بفوزه في الانتخابات، مؤكداً في برقية تلقت «الوطن» نسخة منها، أن سورية وهي تنهي عشرية سوداء، تفتح بإنجازها الاستحقاق الدستوري بانتخاب الرئيس الأسد، عصر النهوض والبناء وتتحفز لقيادة الصف الأول في حقبة الانتصارات بالشراكة مع حلف المقاومة.

وبيّن غدار، أن الشعب الأبي الوفي لقيمه وثوابته والمغترين في تصريح تلقته وكالة «سانا»، لـ«أنباء»: «نبدين الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات الاستهداف الممنهج لجمهورية بيلاروس من الولايات المتحدة وأدواتها من الدول الغربية وممارسة كل أشكال الضغوطات بما فيها الإجراءات القسرية أحادية الجانب اللامشروعة للتأثير في القرار الوطني البيلاروسي والتدخل السافر في الشؤون الداخلية لبيلاروس».

وأضاف المصدر: إن الجمهورية العربية السورية إذ تعرب عن تضامنها الكامل مع جمهورية بيلاروس الصديقة، فإنها تدعو المجتمع الدولي إلى وضع حد لهذا السلوك من الولايات المتحدة الأميركية وأدواتها والذي يشكل تهديداً جدياً للأمن والسلم الدوليين، وتدعوت العلاقات بين بيلاروس والدول الغربية بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في بيلاروس العام الماضي، ولم تعترف الدول الغربية بنتائجها وفرض الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا عقوبات اقتصادية وسياسية على عدد من المسؤولين البيلاروسيين والمؤسسات والمصانع.

وكالات

السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان (رويترز)

سورية تدعو المجتمع الدولي إلى وضع حد لاستهداف أميركا وأدواتها لبيلاروس

دعت سورية أمس، المجتمع الدولي إلى وضع حد لاستهداف الممنهج من الولايات المتحدة الأميركية وأدواتها من الدول الغربية لجمهورية بيلاروس الصديقة والذي يشكل تهديداً جدياً للأمن والسلم الدوليين.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح تلقته وكالة «سانا» لـ«أنباء»: «تدين الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات الاستهداف الممنهج لجمهورية بيلاروس من الولايات المتحدة وأدواتها من الدول الغربية وممارسة كل أشكال الضغوطات بما فيها الإجراءات القسرية أحادية الجانب اللامشروعة للتأثير في القرار الوطني البيلاروسي والتدخل السافر في الشؤون الداخلية لبيلاروس».

وتدعو الجمهورية العربية السورية إلى وضع حد لهذا السلوك من الولايات المتحدة الأميركية وأدواتها والذي يشكل تهديداً جدياً للأمن والسلم الدوليين، وتدعوت العلاقات بين بيلاروس والدول الغربية بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في بيلاروس العام الماضي، ولم تعترف الدول الغربية بنتائجها وفرض الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا عقوبات اقتصادية وسياسية على عدد من المسؤولين البيلاروسيين والمؤسسات والمصانع.

وكالات

الاحتلال التركي قصف «مرعناز».. ومقتل متزعم من مرتزقته في «الباب»

«الحربي» يدمي دواعش بالبادية والجيش يرد على خروقات إرهابيي «خفض التصعيد»

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قتل العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، في غارات شنها الطيران الحربي السوري والروسي، صباح أمس، على مواقعهم في البادية الشرقية، بالترافق مع رد الجيش العربي السوري على خروقات الإرهابيين لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد.

في المقابل، اعتدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية بالقذائف الصاروخية والمدفعية على قرية مرعناز في ريف حلب الشمالي، على حين قتل أحد مترعمي مرتزقتها بانفجار عبوة ناسفة بسيارة في مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي مسح البادية الشرقية بعدة طلعات جوية، واستهدف مخابئ لخلايا داعش الإرهابي من خلال غارات دقيقة ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين بتدمير تلك المواقع.

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش العربي السوري، والقوات الرديفة تابعت تمشيط قطاعات من البادية وفق الخطة العسكرية المتبعة، لتنظيفها من بقايا فلول مسلحي التنظيم.

وفي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، دك الجيش العربي، صباح أمس، بمدفعيته مواقع للإرهابيين، في خربة الناقوس وتل واسط بسهل الغاب الشمالي الغربي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، دكت بالمدفعية أيضا مواقع للإرهابيين في الفطيرة وعدة نقاط بجبل الزاوية، ومسلحين من حراس المقر، ما أدى لمقتل أحد الحراس وسلب جميع محتويات مقر الإرهابيين.

وفي سياق متصل، قصف الجيش العربي السوري والقوات الرديفة بشكل مكثف صباح أمس تجمعات التنظيمات الإرهابية بقذائف المدفعية وراجمات الصواريخ، في بلدات فليقل، وسقوفين، والفطيرة بريف إدلب الجنوبي، وذلك بالتزامن مع تحليق مكثف لعدد من طائرات الاستطلاع الروسية في أجواء منطقة جبل الزاوية جنوب إدلب، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

من جهة ثانية، قتل مسلح مما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» الموالية للاحتلال التركي والتي تضم نحو ١١ مليشيا، وذلك إثر إصابته بطلق ناري في هجوم مسلح لمجهولين على مقر لهم جنوب إدلب، وفق المواقع الالكترونية المعارضة.

وبينت مصادر محلية، أن مجهولين هاجموا مقراً لمليشيا «فيلق الشام» في قرية المسطومة جنوب إدلب، مضيفة: إن اشتباكات اندلعت بين المهاجمين ومسلحين من حراس المقر، ما أدى لمقتل أحد الحراس وسلب جميع محتويات مقر الإرهابيين.

وفي سياق متصل، اعتمدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية الصاروخية والمدفعية على قرية مرعناز في ريف حلب الشمالي، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية: أن عدة قذائف صاروخية ومدفعية مصدرها قوات الاحتلال التركي ومرتزقته سقطت على الأحياء السكنية في قرية مرعناز شمال مدينة حلب ما تسبب بأضرار مادية بممتلكات الأهالي والممتلكات العامة.

ولفت المصادر إلى أن بعض القذائف سقطت في حقول زراعية ما أدى إلى اندلاع عدة حرائق متفرقة.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، حدثت اشتباكات متبادلة بالرشاشات المتوسطة والثقيلة، بين التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، ومليشيات «قوات سورية الديمقراطية -قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي على محور مرعناز بريف حلب الشمالي.

ومنذ عدوانها على الأراضي السورية في التاسع من تشرين الأول عام ٢٠١٩ أقدمت قوات النظام التركي ومرتزقته من الإرهابيين على تنفيذ عمليات إجرامية بحق الأهالي ودمرت البنى التحتية والمرافق الخدمية ولاسيما مشاريع المياه والكهرباء وحقول القمح والشعير.

في غضون ذلك، نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية: أن عبوة ناسفة انفجرت صباح أمس بأحدى سيارات مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية في مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي ما أسفر عن مقتل أحد متزعمي ما يسمى «حركة أحرار الشام الإسلامية» ووقوع أضرار كبيرة بمكان الانفجار.

ولفتت المصادر إلى أن مجموعات من قوات الاحتلال التركي ومرتزقته انتشروا في المكان وطوقوا محيط الانفجار.

وتشهد المناطق التي تحتلها مجموعات إرهابية مدعومة من النظام التركي تصاعداً في عمليات الاقتتال بينها نتيجة الصراعات على اقتسام المسروقات والنفوذ والتحكم بمصير المدنيين والسيطرة على المعابر والطرق.

دبابة للجيش العربي السوري في شمال حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

النظام التركي يسلب إرادة مرتزقته في الشمال

أقرت مواقع إلكترونية معارضة، أمس، بأن ما يسمى «الجيش الوطني» الذي يسيطر على مناطق في شمال وشمال شرق سورية والموالي للاحتلال التركي، سلوب الإرادة من هذا الاحتلال.

وذكرت المواقع، أن «الجيش الوطني» يسيطر على أجزاء واسعة في ريف حلب ومدينتي رأس العين في شمال غرب الحسكة وتل أبيض بريف الرقة الشمالي، إلا أنه يعاني من ضعف وتقصير في إدارة بعض القضايا السورية البحتة، التي يُفترض أنها تقع على عاتقه.

وأشارت إلى أن بعض هذه القضايا داخلية، كعدم التنسيق بين الميليشيات المنضوية في صفوفه، أو الاقتتالات الداخلية بينها، أو منع ما سمتهم «المهجرين السوريين» من دخول مناطق سيطرة «الجيش الوطني» في إشارة إلى الإرهابيين الذي رفضوا المصالحات مع الحكومة السورية وتم ترحيلهم إلى الشمال السوري وآخرهم مسلحو بلدة أم باطنة بريف القنيطرة.

وأكدت المواقع، أن قوات الاحتلال التركي تتمتع بصلاحيات أوسع لتحديد الموقف من هذه القضايا.

ونقلت عن باحثين أن استمرار غياب ما سماه «القرار الوطني» قد يؤدي إلى انقسام في هيكل «الجيش الوطني»، واصطفافات، قد تصادم أو توتر مستمر بين الميليشيات على المواردِ والقوة والخطاب.

ورأى هؤلاء الباحثون، أن استمرار غياب الرغبة لدى الميليشيات، يعوق أي محاولة للانتقال من التنافس إلى التعاون الوثيق، إضافة إلى غياب الجرأة من بعض الميليشيات إزاء اتخاذ خطوات أو إجراءات تسهم في بلورة وصياغة ما سماه «قرار وطني»، وذلك خشية التصادم مع الميليشيات الأخرى.

وأشار إلى أن مجموعات من قوات الاحتلال التركي ومرتزقته انتشروا في المكان وطوقوا محيط الانفجار.

وتشهد المناطق التي تحتلها مجموعات إرهابية مدعومة من النظام التركي تصاعداً في عمليات الاقتتال بينها نتيجة الصراعات على اقتسام المسروقات والنفوذ والتحكم بمصير المدنيين والسيطرة على المعابر والطرق.

قولاً واحداً

د. قحطان السيوفي

انتصار الثوابت الوطنية

عشر سنوات من الحرب الكونية الإرهابية على سورية الوطن والدولة شنتها قوى ظلامية مدعومة من الغرب الأميركي الأوروبي ومن دول إقليمية منحت الشعب في سورية مزيداً من القوة والصمود والتمسك بشرعية الدولة ووحدة الوطن.

بداية أقول إن من يريد قراءة المستقبل عليه أن يكون قد أجاد قراءة الأمس، واليوم أرى من المفيد الإشارة إلى أنه وفي ثمانينيات القرن الماضي دعا الرئيس الراحل حافظ الأسد لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب، لكن أميركا وحلفاءها المتورطين في دعم الإرهاب رفضوا الاقتراح. وسبق لهؤلاء أن أعدوا وأرسلوا الجهاديين الإرهابيين إلى أفغانستان التي أصبحت مقراً لتصدير الإرهاب، وجاءت أحداث أيلول ٢٠٠١ في نيويورك ثم غزو العراق ٢٠٠٣ الذي أدانته سورية صراحة، وبعد ذلك الربيع العربي المدعوم والممول من أميركا وحلفائها، وانتقاماً من سورية ومواقفها الوطنية والقومية، شنت القوى الظلامية حرباً كونية تقودها أميركا وإسرائيل وحلفاؤها الإقليميون على سورية الدولة والشعب، وتم إدخال آلاف من الإرهابيين إلى سورية لتدمير الدولة بمؤسساتها ورموزها، لكن الجيش العربي السوري المدعوم بقوة الشعب وصموده تصدى للمؤامرة، وحاول المتآمرون الإرهابيون ومشغلوهم ياشين، منذ بداية المؤامرة، ضرب وتدمير ثوابت ورموز الدولة الوطنية السورية ممثلة بجيش الوطن، وعلم الوطن، وعملة الوطن، الليرة السورية، وحتى رئيس البلاد قائد الوطن.

أولى رموز الوطن التي حاولوا النيل منها هو الجيش العربي السوري، وتمكنوا من كسب عدد محدود جداً من ضعاف النفوس، لكن الجيش العربي السوري بقي درع الوطن القوي وظل حماة الديار على ثقة بالنصر وانتصروا على الإرهاب وداعميه لتظل دماء الشهداء منارة تضيء درب المستقبل.

كما دعا المتآمرون أعداء الوطن إلى تغيير علم البلاد الذي يعد رمزاً للهوية والانتماء والسيادة الوطنية، بحث على التضحية بالحياة، عندما يقتضي الواجب. وبه يلف جسد شهيد الوطن كرمز للشجاعة والتضحية، فضلاً عن كونه وساماً للأحياء، وكانت الصفعة الكبرى للمتآمرين السقوط المدوي لشعارهم وأوهامهم لاستبدال العلم الوطني بعلم الانتداب، ليبقى علم الوطن بنجمتيه الخضراوين يرفرف عالياً يسواعد أبطال الجيش البواسل وفي كل بقعة من أر